التاء

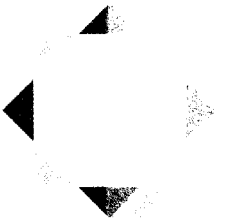

- التجشؤ.
- التحريم.
- التخليل.
- التخدير.
- التخمة.
- التداوي.
- التراويح.
- الترياق.
- التسليم.
- التسمية.
- التصريف.
- التضلع.
- التعب.
- التلبينة.
- التلقيح.
- التمر.
- التمريض.
- التناسل.
- التنجيم.
- التنفس.
- التيفوئيد.
- التيمم.

حرف التـــاء

★ **التجشؤ**[١]:

أو الجشاء؛ تنفس المعدة، وجشأت نفسه: ثارت للقيء.

وهو ريح مندفعة من المعدة عن طريق الفم، وكثرته تفسد الهضم.

- وسببه: إما البرد، أو ضعف الحرارة الغريزية.
- العلاج: الاستفراغ [وانظر كذلك المعدة، ففيها تفصيل أكثر].

ويحرك الجشاء: الصعتر، ورق السذاب، الأنيسون، الكراويا، النعنع، القرنفل.

والمصطكي: يفتق الشهوة، ويحرك الجشاء.

★ **التحريم:**

[الداء المحرم] ـ انظر حرف الدال.

★ **التخليل:**

[السواك].

---

(١) انظر: قاموس الأطبا (١/ ٧ ـ ٨)، طب الذهبي (٢٠١).

★ التخدير[١]:

هو فقد إحساس الجسد من جراء دواء، ويستعمل في العمليات الجراحية ويعطى استنشاقاً أو عن طريق الحقن، أو من الشرج.

وربما يتم تخدير موضعي ـ كما في الأسنان ـ.

ويعدُّ العرب أول من استخدم البنج في الطب؛ حيث استخرجوه من الزيوان والشيلم، واستعملوا الأفيون في علاج الجنون.

★ التخمة[٢]:

فساد الطعام في المعدة لعدم هضمه.

* * وعلامتها: ضيق النفس، والكسل، والنفخة والجشاء الحامض.

والعلاج بـ: القيء، وتليين الطبيعة، والجوع، وتقوية المعدة.

* * أما مفاسد زيادة الطعام: فهي معروفة، وورد فيها الكثير؛ منها:

(المعدة بيت الداء، والحمية رأس الطب، والعادة طبع ثان...)[٣]، ـ قول عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ.

* * ومن قلَّ طعامه قلَّ شرابه ونومه وكسله، وظهرت بركة عمره[٤].

وقال عمر ﷺ: (إياكم والبطنة فإنها مفسدة للجسم، مورثة للسقم، مكسلة عن الصلاة، وعليكم بالقصد فإنه أصلح للجسد وأبعد عن السرف، و....)[٥].

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (١/٤٩٨)، الموجز في الحضارة العربية (٤٧)، ومما يجدر التنبيه له: أن جوز الطيب يخدر الذهن.

(٢) انظر: قاموس الأطبا (٥٩).

(٣) انظر: طب الذهبي (١٠٢ ـ ١٠٣ ـ ...).

(٤) انظر: طب البغدادي (١٧).

(٥) انظر: طب البغدادي (١٧)، كما رواه أبو نعيم.

وقد جمع الله ـ تعالى ـ الطب في نصف آية: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟...﴾ [الأعراف: ٣١].

* * وعند الأطباء: أن أخلاق النفس تابعة لمزاج البدن؛ فمتى كان البدن معتدلاً بين الجوع والشبع، والنوم واليقظة، كانت النفس خفيفة نشيطة، راغبة في الخيرات، والاعتدال خير كله.

★ التداوي:

عن أسامة بن شريك: .... (أنتداوى؟ قال: «**نعم، عباد الله تداووا، فإن الله لا يضع داءً إلَّا وضع له شفاءً**»[١]. فالطب مأمور به، وكذا المداواة، وتلك من الأسباب، والأخذ بها واجب لازم، ويجب دفع الضرر عن النفس والجسم. فالتداوي: سنَّة والدواء لازم؛ في غير محرم. وبالتداوي نحفظ صحتنا، ونعيدها إن فقدنا بعضها، مع حسن التوكل على الله، والدعاء بالثابت الصحيح[٢].

★ التراويح:

صلاة خاصة في رمضان ـ شهر الصيام ـ، تصلّى عشرين ركعة، ركعتين ركعتين، وفيها ترويح عن النفس، وتخفيف من أعباء الطعام، فهي رياضة جسدية وروحية.

* * ومن فوائد الصلاة: تجديد النشاط، والغسل والطهارة والنظافة، والنظام، والجماعة.

★ الترياق[٣]:

دواء مركب، عظيم النفع، سريع التأثير، ويتكون من مواد عدة؛ منها:

---

(١) كما برواية أَبي داود (٣٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٨)، وابن ماجه (٣٤٣٦).

(٢) انظر: العقاقير النبوية ـ النابلسي (٣٣ ـ ٣٦).

(٣) انظر: قاموس الأطبا (١/ ٢٩١)، تذكرة الأنطاكي (١/ ٩٥).

* * حب الغار، أو الأنيسون، والعنصل، والأفيون، والدارصيني، ورب السوس، و...

وأغلب تلك المواد يتم طحنها أو دقها ثم مزجها على نار هادئة، حتى تتداخل تلك الأدوية، ثم يترك سنوات، ثم يعطى للفالج والسموم والجذام والبرص...؛ ولأغلب الأمراض المستعصية، ومنه ما يشرب أو يدهن به أو يكتحل به،... هذا كان عجيباً في تلك الأزمنة، وأثبتت تلك الأدوية فاعليتها يومئذٍ، وبعد التخصص تركت تلك العلاجات وشأنها.

★ التسليم ـ التفويض ـ التوكل:

لا تعارض بين التداوي والتوكل؛ لأن الدواء من القدر، وهو ينفع وفق مشيئة الله، وفي الحديث: (أن رسول الله ﷺ دعا طبيبين كانا بالمدينة لرجل يوم أُحد، فقال [لهما]: «**عالجاه**»، فقالا: يا رسول الله؛ إنما كنا نعالج ونحتال في الجاهلية؛ فلما جاء الإسلام فما هو إلَّا التوكل!! فقال: «**عالجاه؛ فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء، ثم جعل فيه شفاءً**»، قال: فعالجاه فَبَرِئَ)[1].

★ التسمية:

هي قول «بسم الله الرحمٰن الرحيم»، وفي الحديث: «**بسم الله تربة أرضنا، بريقة بعضنا يُشفى بها سقيمنا، بإذن ربنا**»[2] ـ متفق عليه.

وكذا ورد في المعوذات وأدعية الرقية، وأم القرآن، وسترد في (الدعاء والطب).

---

(١) كما في الأحكام النبوية (١/ ١٦)، وورد: (**الدواء من القدر**)، و(**الذي أنزل الداء أنزل الدواء**). وانظر: طب الذهبي (٢٢٤).

(٢) كما في البخاري ح(٥٧٤٥)، ومسلم (٥٤)، طب الذهبي (٢٧٦)، طب البغدادي (٢٢٨).

والاستشفاء بالقرآن ثابت بنص القرآن، وفي الأحاديث الصحيحة، وورد «**خير الدواء القرآن**»[1].

★ التصريف ـ الصرف:

هذا بحث فيه أخذ ورد، وهل يمكن صرف الجن أو الشياطين، إن أتت المؤمن وأرادت ضرّه؟

نعم، هذا ثابت في الأحاديث الصحيحة ـ وسيرد مفصلاً في بحث «السحر» والجن والشياطين.

وفي الحديث الصحيح: «كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله نفث عليه بالمعوذات»[2].

★ التضلع ـ بماء زمزم ـ:

سيرد هذا البحث في باب [زمزم].

★★ التعب:

حالة في الجسد، بسبب عمل شاق، أو هموم أو أحزان؛ والعلاج النبوي كالتالي:

١ ـ يبدأ بـ (لا حول ولا قوة إلَّا بالله)؛ لأنه ورد: «**من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم**»[3].

٢ ـ يستعيذ من الهم والغم؛ لما ورد: «**ما أصاب عبداً همٌ ولا حَزَنٌ فقال:**

---

(١) عند ابن ماجه ح(٣٥٠١)، طب البغدادي (٢٢٩)، الأحكام النبوية (١/ ٦٤)، طب أبي نعيم (١/ ٢٥٦)، طب الذهبي (٢٣٢)، وهو حديث ضعيف، يتقوى بتعدد طرقه.

(٢) مسلم، باب رقية المريض، ح(٥٠)، طب الذهبي (٢٧٧).

(٣) الأحكام النبوية (١/ ١٧٩)، وفي مسلم، ح(٤٤)، وطب البغدادي (٥١)، طب الذهبي (١٠١).

اللهم إني عبدك وابن عبدك، ابن أمتك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك؛ أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك؛ أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي....»[1].

★ التلبينة:

حساءٌ يُعمل من دقيق أو نخالة، وعسل، تشبه اللبن ببياضها، وورد فيها:

«**التلبينة تجمُّ فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن**»[2] ـ متفق عليه ـ.

تجم: تريح؛ حيث تفتحه، وتبرد المزاج وتضعف الحرارة والهموم، فتأتي التلبينة فتقويها. الفؤاد: فم المعدة.

وكان إذا قيل عن رجل بأنه لا يطعم الطعام؛ فإن رسول الله ﷺ كان يقول لهم: «**عليكم بالتلبينة؛ فحسوه إياها**»[3]؛ أي: اجعلوها حساءً؛ لأنها تكشف الألم عن فؤاد المريض.

★ التلقيح[4]:

لم يكن آنذاك معروفاً، ولكن ظهر ما يدل عليه؛ مثل: الحجر الصحي ـ في الطاعون مثلاً ـ، ومثل: الذباب إذا سقط في إناء فليغمس، وهذا تطعيم بمعناه الأصغر، والتلقيح هو إحداث مناعة يسيرة في الجسم لاتقاء مرض أكبر، وهي

---

(١) وتتمة الحديث: (**ونور صدري وجلاء حزني، وذهاب غمي؛ إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحاً**). برواية أحمد في مسنده (١/ ٣٩١)، ومستدرك الحاكم (١/ ٥٠٩)، وهو صحيح. انظر: طب البغدادي (١٠٢).

(٢) انظر: صحيح البخاري ح(٥٤١٧)، ومسلم ح(٩٠)، والنسائي (٧٥٧٢)، طب الذهبي (٢٣٨)، طب البغدادي (١٩٧).

(٣) مسند أحمد (٦/ ٧٩)، طب البغدادي (١٩٧).

(٤) الموسوعة العربية الميسرة (١/ ٥٤٣).

اليوم: مستحضرات جرثومية معدية، حية أو ميتة، أو مريضة ضعيفة، لإثارة الجسم كي يستعد لعدو قادم قوي؛ كالكوليرا، والسعال الديكي، والجدري، والسل، والكزاز، والدفتريا،...

ورغم كل المستحضرات فما زالت البشرية تعاني الويلات من ذلك، ولو أنها حققت بعض التقدّم في اليسير منها. [وسيرد تفصيل في بحث الحجر الصحي]، وقد كانت طرق تقوية الجسم آنذاك بطرق سهلة يسيرة[١].

★ التمريض والمداواة:

هو التداوي ـ وقد سبق.

★ التناسل:

[هو في بحث النسل].

★ التنجيم[٢]:

حثّ الرسول ﷺ على تعلُّم الطب، وحارب العلاج بالشعوذة والخرافات، والعرافة والكهانة والسحر، وأبطل ذلك، وكذَّبهم جميعاً، وأجاز الرقى بكتاب الله أو بصحيح السُّنة، وحضَّ على التداوي والطب وتعلَّمه، ونهى عن الملوث كما أمر بالنظافة؛ وجعل المرضى في حجر صحي، وفرض العلم، وأنكر الطير والهامة وصفر، واستحسن الفأل الحسن.

---

(١) من طرق تقوية الجسم ضد كثير من الأمراض: الابتعاد عن المحرمات؛ كالخمور، ولحم الخنزير، والدم، والميتة،.... وكذلك الرياضات القوية؛ كالجهاد، والحروب، والتدريب له،...، والغذاء المثالي: كالعسل وغيره... والأدعية المأثورة، وعدم إيراد صحيح على مريض، والأمر بأن يفر المرء من المجذوم اتقاءً من شر مرضه، وحيطة. وقد عالج رسول الله ﷺ كثيراً من الأمراض: كالاستسقاء والحمى، وأمر بالفصد والحجامة، وأمر بالتداوي...، كل ذلك في إطار العمل على رفع الهمم لأجل أخذ العلاج والتداوي، لأن ذلك من قدر الله، وهو أمر واجب لازم.

(٢) انظر: مقدمة طب الذهبي (١٧)، مقدمة العقاقير الطبية النبوية (١١ ـ ١٢).

★ التنفس:

هو أخذ فترة بين مراحل الشرب، كي لا يكون دفعةً واحدةً، وورد: «أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الشراب ثلاثاً ويقول: **«إنه أروى وأبرأ وأمرأ»**[(١)].

وروى أبو نعيم: «أنه كان إذا شرب ﷺ قطع ثلاثة أنفاس؛ يسمي الله إذا بدأ، ويحمده إذا قطع»[(٢)].

وبهذا ظهر أنه من الآداب الصحية: فصل الفم عن الإناء ثلاثاً، وعدم الشرب دفعة واحدة وبهذا يأمن من الشرق ـ الاختناق ـ، لا أن ينفخ في الإناء فهذا منهيٌّ عنه[(٣)].

★ التيفوئيد[(٤)]:

التيفود: حمّى معدية، طفحية، تتميز بالتهاب وتقرح الغشاء المخاطي للأمعاء الدقيقة مع تورم في الغدد اللمفاوية والطحال.

وورد في الحمى ـ بشكل عام ـ علاجات نبوية؛ منها:

* * (... فأخذتني الحمى فقال: **«أبردها عنك بماء زمزم»**؛ **«إن الحمى من فيح جهنم...»**[(٥)].

* * «إذا حمَّ أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر».

وكان رسول الله ﷺ إذا حم؛ دعا بقربة من الماء فأفرغها على رأسه فاغتسل.

---

(١) كما في صحيح مسلم ح(٥٢٥٣)، طب الذهبي (٨٠).

(٢) كما في سنن الترمذي (٣/ ٤٥٦)، والطبراني ـ في الكبير ـ (١١٣٧٨)، فيض القدير (٩/ ٤٧٢٣).

(٣) طب البغدادي (٢٠ ـ ...).

(٤) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٥٧١)، الأحكام النبوية (١/ ١٦٧)، العقاقير النبوية (٧٩).

(٥) ومما ينفع في حالات التيفوئيد: عدم تناول الأطعمة المكشوفة، وإبعاد البعوض والذباب، والحجر الصحي للمرضى، واستعمال مبيدات الجراثيم، مع الأخذ بقواعد النظافة الصحية، مع أخذ اللقاحات المعروفة اليوم.

[وسيرد في الحمى تفصيل أوفى].

★ التيمم:

هو بدل الوضوء حال فقدان الماء، ويتم بتراب طاهر؛ بنية مع مسح الوجه بالكفين واليدين إلى المرفقين؛ وورد (إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين).

ويغني التيمم عن الماء في الغسل كذلك بعمل الوضوء نفسه، وبهذا لا تبقى في نفس المؤمن شائبة خوف؛ لأن الآية: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ...﴾ [النِّسَاء: ٤٣]؛ وبهذا تظهر سماحة الإسلام ويسره.

* * وبالتيمم يزول عن الإنسان حرجٌ وصعوبة الطهارة، فهو طهور كامل عند الضرورات.